

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان

كلية الآداب واللغات / قسم الفنون



بالتعاون مع مخبر الفنون والدراسات الثقافية ومخبر أنثروبولوجيا الأديان ومقارنتها
وفرق البحث التكوين الجامعي PRFU:

"المخيال في الممارسات الفنية - دراسة في مرجعية الاشتغال ومقاربة في التفكير -"

"التجربة النسوية المسرحية بالجزائر"

ينظم الملتقى الوطني الموسوم:

حس الفكاهة وبعدها السخرية في سير الفنون



تاريخ الإنعقاد: 28 سبتمبر 2022

عبر تقنية التحاضر عن بعد

الرئيس الشرفي للملتقى الوطني: أ. د مغاشو مراد/ مدير الجامعة
المشرف العام للملتقى الوطني: أ. د ملياني محمد/ عميد كلية الآداب واللغات
رئيس الملتقى الوطني: د. سوالي حبيب
رئيس اللجنة العلمية: أ.د سعيدي محمد
رئيس اللجنة التنظيمية: د. بدير محمد

الديباجة:

ارتبط حس الفكاهة والسخرية بالضحك منذ أن أدرك الإنسان تبيان عيوب عدوه، فظهرت عنده نزعة المزاح والعبث في مفهومي الأنا الآخر (دلالة الآخر والآخر الضاحك فيه)، في الرسومات الصخرية وفي شعر الملاحم والتراجيديا والملمهة، وعند محاولة تفسير مرجعتهما في إبداعات الفنانين والأدباء والشعراء، نجدها من الأمور التي سوّغت لقيام نمط من الفنون الجميلة: القصصية والتمثيلية والتصويرية، كفن الكوميديا والنكتة والكاريكاتور، وتجسّدت في أداء الممثل وفن الرّدّ بالجملة المضادة، وترجمة معاني الفكاهة والسخرية في الأفلام المدبلجة أو في المسرح الكوميدي والأمثال الشعبية وفي الهجاء الانتقادي... وما إلى ذلك، إنها أنماط تضرب جذورها في أعماق طبيعة الخلق والسجّية والاستعداد الفطري والنشاط الإنساني، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى الضحك والسخرية في عدّة آيات يغلب عليها صيغة المضارعة، وكأنها تشير إلى الأثر المستمر في تأثيرها النفسي والاجتماعي علينا، وهذا يُعطي الإباحة على إطلاقها في إطار التوجيه وتحسين عادات البشر، فهي ليست سلوكيات فقط، إنها خطاب ثقافي يقوم على أساس الانتقاد للردّائل والحمّاقات والنقائص الإنسانية، بل تشتمل أيضاً على جانب وراثي يرتبط بالإنسان ويميزه عن غيره من البشر.

إن هذا الوضع لا يستدعي استبعاد أشكال التعبير الساخر أو الفكاهي من الحقل المعرفي والعلمي، بل اعتبار الحديث عنهما نوعاً من المفارقة في المخيال الإنساني، فبالرغم من وقوف المتلقي أمام مختلف التعابير الفنية، فإن هذا النوع من التعبير الفني والتأليف الأدبي صعّب المنال بدءاً من الفكرة والتأليف، مروراً بالممثل وانتهاء بالأداء والتعبير، إذ له تاريخه وله حروفية خاصّة، إحداهما استراتيجية المواربة والمكّر والخداع، التي تلقى على عاتق المتلقي، ويبقى مدى تجاوبه على حسب إمامه بالمناسبات السوسيوثقافية والسياق الذي أنتجته آليات الضحك والنقد، أين يوجد النظام الظاهري والنظام الخفي، وحيث تظهر

مشكلات المعنى والدلالة والعلاقة والرمز، وحيث تتجلى في الفنون عمليات التحول والغموض والتكثيف، ولأن الكوميديا بوجه عام تشكل قوة دلالية، تُصبح عندئذ بطاقة سيميائية غنية، تقلب المعنى إلى عكس ما يقصده المرسل، وإذا ما استخدمها فنان موهوب بذكاء وأحسن عرضها، تكون في يده من أعظم صور البلاغة والتعبير عنفاً وفتكا، من اللحظة الجادة إلى لحظة احتقار الضحية التي يستهدفها الساخر أو المازح، وإخراجها من مسافتها الملحمية، ويقربها من المتلقي بشكل مضحك، حتى تبدو الشخصية أو الواقعة تافهة لا تستحق تلك الهالة التي تكتسبها في وطن غير وطنها، ويجعلها غير أهل لذلك التقديس والمكانة.

ولأن فن الكوميديا بوجه عام، عالم واسع وشاسع، لا يسعه مقال أو كتاب واحد، يأتي هذا الملتقى الدولي لإجلاء جُلِّ معالم هذا العالم، ليصل بنا إلى مجال المازح والدعابة والنكتة والسخرية والتهمك والهزل...، والتوابع الأخرى، بما يسودها من أطراف جمالية محببة رائقة وأجواء فنية سائغة، وفترات ممتعة، لهذا أمست الحاجة صريحة إلى انفتاح هذه الظاهرة على دالاتها الفني التي استغلها الفنانون، لتصل إلى مغزاها الإستطقي ويعني بها الدارسون في الدراسات الفلسفية والأنثروبولوجية.

بغية تميم الأعمال نقتفي أثر المحاور الآتية:

- قراءات أنثروبولوجية متعددة لدواعي اختلاف تذوق الشعوب لحس الفكاهة وبداهة السخرية.
- الفكاهة والسخرية في الفن: ازدهار الظاهرة أثناء الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية باعتبارها أسلوباً من أسلوب المقاومة.
- مردّ استدرار الضحك بلا حرفية أو تقنية، وإشكالية اجترار وتكرار عبارات ومشاهد الفكاهة في الحوار وكتابة السيناريو السينمائي والنص المسرحي الجزائري.
- الإنتاج الجزائري خاصة والعربي عامة في الارتقاء بالكوميديا والهزل: قراءة في مشاريع ونماذج تطبيقية.
- تعليمية النص الفكاهي وخطاب السخرية في المدارس وأقسام الفنون (مقاربات نصية وتواصلية، معرفية وعرفانية).
- أساليب ممارسة الفكاهة والسخرية وطرق معالجة الإخفاق والمواقف التي لا تستثير الضحك أثناء الممارسة الفنية: دراسة من الجانب العقلي والنفسي والمادي: الأداة، الخامة، الارتجال، الأفعال، القول على البديهة...، (نماذج مختارة من الفنانين).
- المخيال والكشف عن ظاهرة التناوب بالألقاب في الأعمال الفنية ومرجعيات تسميات ألقاب الشهرة لدى الفنانين.

شروط قبول المداخلات:

ننوه إلى جميع المساهمين مراعاة ربط مشاركتهم بميدان الفنون فقط: (البصرية/الأدائية: المسرح، السينما، الفن التشكيلي، الكاريكاتور، الرقص، الموسيقى... الخ).

تقدم المداخلات كاملة بإحدى اللغات: العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، مع شرط تقديم الملخص بالعربية، وكذا بالإنجليزية مرفقاً بالكلمات المفتاحية.

تعطى الأولوية للدراسات التي تحمل نماذج ودراسات ميدانية مختارة، والتي تعالج الموضوع بإشكالية محدّدة (الابتعاد عن السرد التاريخي والعموميات).

المداخلات باللغة العربية مكتوبة بالخط Simplified Arabic، بنط 14. وباللغة الأجنبية تكون مكتوبة بالخط Times New Roman بنط 12، أما هوامش الصفحة 2.5 سم على كافة الجوانب.

لا تزيد المداخلات عن 20 صفحة ولا تقل عن 15 صفحة بما في ذلك الصفحة الأولى التي تحمل التعريف بالمتدخل (الاسم الكامل، الدرجة العلمية، الهاتف، الايميل، مؤسسة الانتماء، محور المداخلة وعنوان المداخلة)، إضافة إلى المراجع والهوامش.

لا تتحمل الهيئة المنظمة المشكلات والأعطال التقنية في حالة التدخل عن بعد.

آخر أجل لإرسال الملخصات العلمية: 31 جويلية 2022

آخر أجل لإرسال المداخلات كاملة: 10 سبتمبر 2022

يتم الرد بالإيجاب على أصحاب المداخلات المقبولة في: 15 سبتمبر 2022

تاريخ انعقاد التظاهرة العلمية: 28 سبتمبر 2022

بريد الملتقى:

colloqueart2022@gmail.com